النصح المجزي

للشيخ بدر بن محمد البدر العنزي

-وفقه اللّه-

فيما نسـب إليـه البعـض من كـلام

يوهـم الطـعن في الأئـمة الأعـلام

في معرض رده على الشيخ البيلي هشام

كتبه

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

فقد نشر بعض الشباب من مروجي الفتن على صفحات الفيس بوك كلاما نسبوه إلى رجل نسبوه للعلامة الفوزان – حفظه الله- ، ونحن ربما لبعد المكان لم نعرف قبل كاتب هذا الكلام، ولكن إنصافا منا وإحسانا للظن بالمتكلم، فلنا فقط أن نستشكل ونستبين لأمرين:

الأمر الأول: هل المتكلم فعلا من طلاب العلامة الفوزان –حفظه الله- فضلا عن أن يكون من طلابه الكبار؟

وهذا السؤال ليس بغريب ولا يستلزم قدحا فيه فالقاعدة عند أهل السنة: "سموا لنا رجالكم" كما هو معلوم.

الأمر الثاني: هل الكلام المنسوب إليه فعلا كلامه؟ والسؤال هذا نسأله لأن ناقلي هذا الكلام ليسوا بثقات عندنا فكثيرا ما نسبوا كلاما لأهل العلم ودلسوه، وتبين لنا أنهم هم من صاغوه.

والعجيب من هؤلاء أنهم فرحوا بكلام الشيخ هذا أكثر من فرحهم بكلام العلامة الفوزان نفسه رغم أن كلام العلامة الفوزان في التسجيل المنشور كان انتصارا لمعتقد أهل السنة في باب الإيمان في الوقت الذي أراد بعض القوم تأصيل خلافه.

بل قام تطبيق درر رسلانية على الفيس بوك بنشر هذا الكلام!! وكان حري بهم نشر كلام العلامة الفوزان الذي ينتصر لمعتقد الشيخ رسلان نفسه في مسألة الإيمان كما صرح هو بهذا مؤخرا!!

ولكنهم فرحوا بنشر كلام الشيخ العنزي لأنه وافق هوى المتعصبين القائمين على التطبيق فجعلوا التحذير من الشيخ هشام بالباطل عندهم من رجل لا نعرفه، أهم من تحذير العلامة الفوزان نفسه من مقالة مرجئة العصر –الأعمال شرط كمال في الإيمان-!!

وأرادوا بهذا أن يتركوا محل النزاع لينتقلوا به إلى موطن الخداع!!

أرادوا أن يغيروا القضية بدلا من كونها تأييدا لموقف الشيخ هشام وسلفية عبارته لتكون القضية أنه سجل بدون إذن للعلامة الفوزان وليست هذه قضيتنا الآن، بل قضيتنا ضبط المعتقد والمنهج.

وكعادتنا دائما في الذب عن السنة –نسأل الله أن يثبتنا على ذلك وأن يعيننا عليه- أحببت أن أقف بعض الوقفات على الكلام المنسوب للشيخ بدر بن محمد البدر العنزي –وفقه الله- وبيان ما فيه من أغلوطات ربما تسبب فيها فجور وخيانات من نقل الصورة للشيخ بدركما سيأتي بيانه.

والله أسأل أن يلهمنا والشيخ بدرا والقارئين الرشد، وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

فلنبدأ مع ما كتبه الشيخ بدر وعنون له بـ "بماذا يريدون من الألباني" حيث قال بعد أن حمد الله:

ما أجهل الحدادية وما أحرصهم على الفتن، وما أحرصهم على الطعن بالعلماء السلفيين وضرب أقوال بعضهم بعضاً ، فكل يوم يظهر لنا جاهل من جهالهم يتكلم بعلمائنا الربانيين، كلما سكت ناعق منهم نعق الأخر،

مات في القرية كلب فاسترحنا من عواه خلف الملعون جرواً فاق بالنبح أباه

وهؤلاء هم الحدادية كلما سكت أحدهم عن العلماء صاح الأخر بالطعن والتجريح.

نقول:

وهذا كله لا يخالفك فيه سني عرف منهاج النبوة فلا شك أن هذه الطائفة المنحرفة، والفرقة المبتدعة من الخطورة بمكان، على أمة الإسلام، وكما هو معلوم أن لهذه الفرقة الحدادية ضوابطا وأصولا، تكلم فيها أئمة العصر وأفردوها بالردود، ونص على أصولها العلامة بحق

ربيع بن هادي المدخلي في رسالته أصول الحدادية والتي شرحها الشيخ هشام البيلي محاربةً منه لهذا الفكر الضال والداء العضال كما تجده في هذا الرابط تحت عنوان:

التعليق على رسالة أصول الحدادية لإمام الجرح والتعديل الشيخ ربيع المدخلي –حفظه الله–

http://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=10114

بل حذر الشيخ هشام من الحدادية غير مرة وحذر من مؤسس الفرقة هذه باسمه ورسمه تجده على موقعه بعنوان:

اللوازم الشداد في الرد على محمود الحداد

http://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=9552

كما حذر الشيخ هشام –وفقه الله– من عبد الرحمن الحجي وعماد فراج وغيرهم ممن ينتسبون لهذا المنهج المنحرف وقال في تعريفه لتلك الطائفة:

"و الحدادية قوم يأخذون آرائهم من رؤوسهم ، وينفصلون عن أهل العلم وطرائقهم فتراهم يعجبون بأنفسهم، فالحق ما رأوه، والدين ما أصلوه، ولاؤهم لهم ، و براؤهم من غيرهم شرط، ...، اتخذوا السنة شعارًا، والذب عنها دثارًا، يجتمعون به، و يتسترون من ورائه، يظنون أنهم الذابون عن السنة، وهم الخارجون عنها، والمحذرون من أهل البدع وهم منهم، فكل طريقة تحمد، وكل سبيل يسلك، فلا بد أن يسبقك إليه الأئمة الراسخون، والجهابذة النقاد المتميزون .. فمن التزم هذه الأصول، وانطبقت عليه تلك الحدود ؛ فهو الحدادي البغيض، الذي يحذر منه الليل والنهار ولا يراعى فيه إلّا ولا ذمة لأنهم خارجون عن طريقة العلماء ومنهج الأتقياء هم جماعة حذر منها العلماء ...، عمدوا إلى علماء راسخين تلقتهم الأمة بالقبول سلفًا وخلفًا ؛ فجعلوهم شذر مذر، عمدوا إلى دواوين تلقتها الأمة بالقبول وإلى كتب حملها الطلاب على الصدور فجعلوا يوجهون إليها سهام الانتقاد فحذروا منها، وأمروا

بتمزيقها، وحرقها، غير مبالين بعلماء مدحوا، وبراسخين شرحوا، وبأئمة أوصوا وكأن العلم بدأ منهم ، وعاد إليهم، ولا يخرج عنهم هذه هي الحدادية في أخصر عبارة وأقل إشارة)) اهـ

من مقدمة تعليق الشيخ هشام على رسالة أصول الحدادية للعلامة ربيع السنة.

****

ثم قلت يا شيخ بدر –وفقك الله- بعدها :

وبالأمس سمعنا كلام سيئ من المدعو هشام البيلي، يتهم فيه العلامة الألباني بأنه وافق المرجئة.

فأقول مستعينا بالله:

بالله عليك يا شيخ بدر: هل سمعت الشيخ هشام يقول هذا بنفسك؟ أم نقله لك خائن؟

سواء كانت الإجابة أنك سمعته بنفسك أو نقله خائن، فالحقيقة التي لا مجال لتكذيبها يا شيخ بدر هي:

أن هذا النقل الذي تقول إنك سمعته خطأ ، وما بني على باطل فهو باطل، أليس كذلك؟

وبيان بطلان ما ذكرت أن الشيخ هشام البيلي إنما قال متحدثا عن عبارة العلامة الألباني رحمه الله أن الأعمال الصالحة كلها شرط كمال : " وقولُه هذا وافقَ المرجئة، لكنْ ليس مُرجئًا"،

ولم يقل الشيخ هشام البيلي إن الألباني وافق المرجئة هكذا بإطلاق.

والفر ق بين العبارتين واضح لكل صاحب بصيرة،

ألا ترى أن عبارة الشيخ هشام البيلي فيها اسم الإشارة "هذا" وهو عائد على عبارة الشيخ الألباني (العمل شرط كمال) التي ذكرها في سباق الكلام فالحكم هنا على العبارة فقط لا على معتقد الشيخ فالمقصود هنا ظاهر وهو أن الشيخ هشام يقول: "وقوله هذا –أي شرط الكمال- وافق المرجئة" ومما يؤكد هذا:

١- ما قاله الشيخ في نهاية المقطع وأنه انتقد من قال إن الألباني قال بقول المرجئة حيث قال:" والعلماءُ قاطبةً.. ما رأيتُ مَن انتقص الألباني!، حتى يأتي أمثال هؤلاء وينتقصون الألباني -رحمه الله تعالى-..بدعوى الغيرة على إيه؟! الاعتقاد! بدعوى الغيرة على السنة! هذا الرجل قال: بقول المرجئة، هذا رجل مُرجيء!، هذا رجل.. دَعْ زلته! دَعْ زلته!؛ .. إلى آخر دفاعه عن الألباني -رحمه الله-.

فالشيخ هشام هنا ينتقد الحدادية ممن يقولون بأن الألباني -رحمه الله- قال بقول المرجئة !!

فهل تنسب للشيخ ما يحذر منه؟ وهل بعد بيان الشيخ هشام هذا من بيان؟!!

٢- قال الشيخ هشام بعدها في نفس المقطع: لكنْ فرِّقوا بين مَن يُوافق المرجئة في قول!، وبين مَن يُؤصِّل للمرجئة!

فدل قوله فرقوا بين من يوافق المرجئة في قول: أن الكلام عن العبارة وقول هنا نكرة تفيد بأن هذا ليس قول الشيخ الوحيد ومذهبه بل أثبت بعدها تبرئة الألباني من تلك التهم بنقل قوله الآخر حيث قال الشيخ هشام بعدها في نفس المقطع معقبا :

" ولهذا الألباني -نفسه- ماذا قال في تعليق على «الطحاوية»-مع مرجئة الفقهاء-؟! قال: الخلاف بيننا وبين مرجئة الفقهاء، خلاف صوري ولا حقيقي؟! الألباني -نفسه- ماذا يقول في الخلاف مع مرجئة الفقهاء؟! يقول: الخلافُ حقيقيٌّ!!

فإذا كان الخلافُ مع مرجئة الفقهاء خلافًا حقيقيًا -يقرر ذلك الألباني-، فكيف يكون مرجئًا؟!!سبحان الله العظيم!! انتهى كلام الشيخ هشام.

٣- قال الشيخ هشام –وفقه الله- في محاضرة "نحن أولى بالألباني منكم:

" لكن أن يكون للعالم عبارة وافق فيها بعض أهل البدع فما حكم ذلك؟

قال إذن معتقد الألباني رحمه الله في الإيمان هو معتقد أهل السنة والجماعة لكن المسألة كلها عبارة قالها العلامة الألباني –رحمه الله– ونحن لا ننشر هذا في الناس إنما نحن قلناها ونحن نترجم للألباني ونرد على الأقزام الذين اتهموا الألباني بالإرجاء فكانت المناسبة أن نقول ما هي التهمة التي دخلوا من خلالها لهذا وهي عبارة ان العمل شرط كمال يبقى [إذن] إنت تدافع عن الألباني ضد من يقول بأنه مرجئ فاحتجت أن تبين العلة في ذلك ما هو؟ عبارة مشهورة للشيخ الألباني وهي عبارة شرط الكمال.

اتضح لك يا شيخ بدر ما مراد الشيخ هشام من كلامه، وأظنك تيقنت أن الشيخ هشام لا يقصد المعنى الذي نقلته أنت ولم يقل العبارة التي نقلتها أنت في كلامك، فهلا راجعت كلام الشيخ الذي انتقد عليه لتعرف بنفسك هل كان الشيخ هشام البيلي يدافع عن الألباني أم يطعن فيه؟

أحسبك منصفا وستراجع كلام الشيخ بنفسك لتتأكد، وتجده هنا في هذا الرابط تحت عنوان:

عذب الكلام في ألباني الشام حسنة الأيام

http://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=10339

وتجده مفرغا للقراءة هنا:

https://archive.org/stream/AzbElkalam/Azb_Elkalam#page/n0/mode/1up

وكذا أحيلك يا شيخ على دفاع الشيخ عن نفسه في هذا القضية وبيان مراده وهذا من الإنصاف لتعلم مراده قبل الحكم عليه والكلام فيه فاستمع بنفسك لهذه المحاضرة النفيسة بعنوان:

نحن أولى بالألباني منكم

http://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=10362

وتجده مفرغا للقراءة هنا:

http://archive.org/details/abo_aaya20092009_hotmail_20130929_0420

****

قلت وفقك الله لما يحب:

وعندما رد عليه الإخوة وبينوا خطئه.....

أقول لك :

أولا هل اطلعت على ردود من رد عليه، وتيقنت أنهم بينوا ذلك له؟ أم اعتمدت أيضا على نقولات الخائنين دون أن تدري؟

ثانيا: لا أدري والله هل فضيلتكم تقر القول بأن العمل شرط كمال في الإيمان أم تنكره؟!!

وهل فضيلتكم لا ترون أن هذه الكلمة من كلمات المرجئة؟

ألم تسمع هؤلاء وهم يردون عليه ماذا قرروا؟

الجواب الذي ينبغي أن يفاجئك -إن كنت حقا من طلاب الفوزان- أن جل الرادين على الشيخ هشام قد قرروا عقيدة الإرجاء وأرادوا إلزامه بها:

- فمنهم من قال وأصل أن هذه المقالة -شرط الكمال- ليست من عبارات المرجئة بل هي عبارة أهل السنة.

- ومنهم من قال أن المسألة خلافية ويجب على الشيخ هشام التراجع عن معتقده الذي تعلمه من شيخه وشيخك العلامة الفوزان –حفظه الله– فطلبوا منه كما قال بعضهم "أن يخلص الليلة" ويقول بأن هذا القول –شرط الكمال– قول ثان لأهل السنة!!

فهل هذا الكلام يرضيك؟!!

وهل هذا ما تطالب الشيخ بالتراجع إليه؟!!

أنا أنزه أي طالب للعلامة الفوزان عن هذا الأمر.

****

قلتم –بارك الله فيكم-:

وعندما رد عليه الإخوة وبينوا خطأه،كان الواجب عليه أن يندم ويتوب إلى الله من هذا الطعن بالألباني ويعتذر.

وتلك هي ثالثة الأثافي ولكن إحسانا للظن بك فلن أجزم بمدلولها وأظنك سترجع عنها إن بلغك كلامي وتوضيحي هذا.

لقد أخطأت إذ سميت ما قاله الشيخ هشام البيلي –حفظه الله– طعنا لما حكم على عبارة الألباني –شرط الكمال– بأنها وافقت عبارات المرجئة لأن هذا يلزم منه صراحةً الطعن في شيخنا وإمامنا العلامة الفوزان –حفظه الله– إذ هو من قال في التسجيل الذي ترد أنت عليه نفس العبارة في نفس الموقف لما سأله الشيخ هشام البيلي:

سماحة الوالد: ذكرتم في مؤلف لكم بأن قول العمل شرط كمال أن هذا من أقوال مرجئة العصر؟

الفوزان: إي نعم.

الشيخ هشام: قول الشيخ الألباني: بأن العمل شرط كمال!

العلامة الفوزان: غلط هذا إرجاء، وهذا غلط من الألباني رحمه الله.

الشيخ هشام: يقال: واقق قولهم ؟

العلامة الفوزان: وافق قولهم، لكن نرجو الله له المغفرة.

فكلامك هذا اتهام صريح للفوزان –حفظه الله– بالطعن في الألباني –رحمه الله – وهذا ظاهر بيِّن.

فإن قلتم: ولكن هذا الكلام قاله الشيخ في مجلس خاص ولم ينشره على الملأ!! فكيف ينشره هشام؟!!

الجواب: لازم قولك أنك تريد أن تقول بأن العلامة الفوزان –حفظه الله– يطعن في العلامة الألباني –رحمه الله– في الخفاء ولا يظهر ذلك علانية وهذا غلط كبير منك وطعن في العلامة الفوزان –حفظه الله– ، وأدعوك الآن للتوبة منه والتراجع عنه.

بل إن كلامك هذا يعد طعنا في كل من خطأ الألباني رحمه الله في هذه العبارة وهم كثر أذكر لك منهم على سبيل المثال:

سئل الشيخ عبد العزيز آل الشيخ عن كلام الشيخ الألباني في شرط الكمال فأجاب: لا ؛ أبداً ...العمل جزء من الإيمان وليس بين العمل والإيمان إنفصال.

وسئل الغديان عن مقالة الألباني "إن السلف فرقوا بين الإيمان و العمل و جعلوا العمل شرط كمال" فأجاب: لا ، هذا كل نفس مذهب المرجئة هذا الذين يقولون شرط كمال هذا مذهب المرجئة. (فتكلم عن عبارته ونفى أنه يحكم على شخص الألباني)

وسئل الشيخ الراجحي عن مقولة الشيخ الألباني " أن الأعمال الصالحات كلها شرط كمال في الإيمان" أجاب : لَيْسَ بصَحيحٍ ، وَ الصَّوابُ عَنْدَ أَهْلِ السُّنةِ والجَمَاعةِ أَنْ الأَعمالَ جُزءٌ مِنَ الإِيمانِ ،ولَيْسَتْ شَرْطاً".

وقال الشيخ اللحيدان: وإرجاء الألباني من إرجاء العلماء.. ونفى أن يكون مرجئا.

وقال الشيخ النجمي: الشيخ الألباني إن كان قال هذا فهو فهي هفوة من عـالم وتغتفـر لـه ولعله رجع والقول بأن الشيخ الألباني مرجئ هذا خطأ فاحش لايجوز.

وقال الشيخ السحيمي متحدثا عن الألباني: "لأن من أطلق قوله (شرط كمال) قـد ينفـذ من خلال قوله المرجئةُ ، و إن لم يقل هو بذلك -أي بقول المرجئة - لكن المرجئة قـد يسـتغلون قوله فيمتطونه .

وقال الشيخ محمد بازمول متحدثا عن عبارة الشيخ الألباني: ".. أن تـرد تلـك العبـارات بأنها موهمة للخطأ، ومشابهة مذهب المرجئة، مع تبرئة الشيخ من أن يكون مرجئا يقـرر مـذهب المرجئة".

فهذا بعض كلام العلماء في معرض الكلام عـن قـول الشـيخ الألبـاني باسـمه كـما ورد في الأسئلة.

فهل كل هؤلاء ممن حكم على عبارة الألباني -شرط الكمال- بأنها خطأ، أو أنها مـن كـلام المرجئة (الفوزان- الراجحي)، أو أنها نفس كل كلام المرجئة (الغديان)، أو وصف قول الألباني بأن إرجائه هو ارجاء العلماء (اللحيدان)، أو قال أوهم بمعتقد المرجئة (السحيمي)، أو قال قد ينفذ من خلال قوله المرجئةُ(السحيمي)، أو أنها مشابهة مذهب المرجئة (بـازمول)، أو أنهـا زلـة من الشيخ أو هفوة منه (النجمي)، أو أن كلامه لا نقبله (الربيع)، مع بيان سلامة معتقد الشيخ من الإرجاء كما فعل الشيخ هشام البيلي -حفظه الله- فهم طاعنون في العلامة الألباني؟!!

أعتقد أن من يعتقد هذا وينشره هو الطاعن في كل هؤلاء الأئمة، فليراجع نفسه.

قلتم –بصركم ربي بالحق -:

لكن تفاجئنا به يتبع العلامة صالح الفوزان بعد خروجه من المسجد ويسجل له بدون إذن الشيخ وكل طلاب الشيخ صالح يعلمون أن الشيخ يرفض التسجيل الخاص ولا يسمح بالتسجيل إلا بالدروس العامة.

فأنا أسألك كما هي عادتي معك:

هل كنت من الحاضرين في هذا الموقف؟ أم أن هذا من نسج الخيال ؟

فإن كنت من الحاضرين:

فلم لم تنبه الشيخ الفوزان عن هذه الخيانة –كما سميتها-؟!!

ولم لم تنبه الشيخ هشام البيلي بعد السؤال بما تعلمه أنت عن الشيخ من رفضه التسجيلات الخاصة؟

ولم لا تنقل لنا الكلام المبتور الذي ادعيته في نهاية مقالك هذا ولو بالمعنى دون الحروف؟!!

وإن لم تكن حاضرا فأقول لك:

ألم يكن حري بك أن تتثبت أولا قبل الخوض في عرض أحد الدعاة على منهاج النبوة ممن يتبع سبيل السلف ويرجع للعلماء في وقت الفتنة والاختلاف!!

****

قلتم –وفقكم الله-:

فإذا بالبيلي يسأل الشيخ ويسجل بالخفاء يريد الفتنة يريد أن يضرب العلماء بعضهم ببعض بأسلوب ماكر خبيث.

أقول: سبحان الله

أيعاب على الشيخ هشام البيلي حفظه الله أنه رجع لأهل العلم ممن نعتقد إمامتهم لحسم بعض القضايا العلمية التي اختلف فيها أهل السنة في مصر؟!!

أقول لك أيها الشيخ الفاضل ألا تعلم أن اتهام النوايا شئ محرم ولا يجوز؟!!

ألا تعلم أن حسن الظن بأخيك ينبغي أن يقدم على سوء الظن فيه؟!!

وأي أسلوب ماكر خبيث اتبعه الشيخ هشام في سؤاله؟!!

هل مثلا لقن الشيخ هشام الشيخ صالح الجواب وقال له قل بأن هذا إرجاء؟

أم سأله عن عين محل النزاع بيننا وبين إخواننا في مصر؟

قل لنا يا شيخ بدر: ما الواجب علينا إذا اختلفنا في مسألة علمية أو قضية منهجية؟

أليس الواجب الرجوع للعلماء الراسخين كالفوزان واللحيدان وغيرهم؟!!

أحسبك منصفا وستراجع عباراتك التي افتريت بها على الشيخ هاهنا فكما تعلم عند الله تجتمع الخصوم.

****

قلتم في مقالتكم:

فإذا به يسأل شيخنا الفوزان عن مسألة من المسائل قال بها الشيخ الألباني، فقال الشيخ هذا خاطئ وافق المرجئة الله يعفو عنه.

أقول لك: لقد حرفت الكلام عن موضعه!

فالشيخ الفوزان لم يقل هذا بحروفه ولكن قال: "غلط هذا إرجاء، وهذا غلط من الألباني رحمه الله".

ولم يقل وافق المرجئة،

فالفوزان حكم على عبارة الألباني –شرط الكمال– بأنها إرجاء.

ولم يحكم على الألباني بأنه وافق المرجئة؟ وفرق بين الكلام على الفعل والفاعل كما لا يخفى عليك.

فراجع هذا وإلا فأنت تتقول على الفوزان ما لم يقله!! وتنسب إليه ما نفاه مرات ونفيناه، فلا تضرب أهل العلم ببعضهم البعض بتحريف كلامهم.

****

قلت في كلامك:

ولا نعلم هل البيلي قطع كلام الشيخ أم لا؟

ونقول:

فإن كنت لا تعلم: فلم تحكم وتشكك والأصل إحسان الظن؟!!.

هل يحسن بي إن أكتب مقالا متطوعا بلا بينة فأقول فيه مثلا:

ولا نعلم هل العنزي هذا كاذب أم لا ؟ !

أم أن هذا يكون طعنا فيك وافتراء عليك وصد عنك بلا برهان؟!!.

وإن كنت لا تعلم هذه، فكيف علمت أن الشيخ سجل بدون إذن كما ذكرت قبل؟!

وكيف علمت أنه سأل بأسلوب ماكر خبيث كما قلت قبل؟!!

****

ثم تقول:

وإذا كان ما قاله شيخنا الفوزان صحيح ولم يبتر الكلام البيلي.

نقول له: ما هي الثمرة يا هشام من هذا الفعل؟

أجيبك يا طالب الحق فأقول:

الفائدة بل الفوائد من هذا السؤال واضحة لكل ذي عينين أذكر منها:

١-في إثبات كلام العلامة الفوزان -حفظه الله- في المسألة تقرير لمعتقد أهل السنة والجماعة في باب الإيمان.

٢-تعليم الجهال هذه المسألة المنهجية الهامة وهي أن العالم السلفي إذا أخطأ فيجب رد خطأه وبيانه والحفاظ على قدره ومكانته وأن ليس كل تخطئةٍ تعد طعنا.

٣-براءة أحد دعاة التوحيد السلفيين في مصرنا مما نسب إليه من تهم باطلة.

٤ -بيان خطأ المخطئين في هذه المسألة ممن لبسوا على الشباب في هذه الفتنة.

٥ -تقرير مبدأ الرجوع للعلماء الراسخين وقت الفتن.

هذه بعض الفوائد أسأل الله أن ينفعك بها.

****

ثم تساءلت:

أليس فعلك خيانة للشيخ صالح تنشر كلامه بدون علمه؟

أقول لك كلامك هذا لم يبنى على دليل، وإن صحّ كلامك فهذه مسألة بخلاف عنوان مقالك الذي أردت فيه الدفاع عن الألباني فلم تجد – والله أعلم- غير الحيدة عن محل النزاع إلى مواطن الخداع لتفرغ كلام الإمام من معناه، وتصرف الناس عنه إلى ما تهواه.

وعموما نقول بأن أمر التسجيل هذا يوضحه الشيخ هشام نفسه أو الشيخ الفوزان – حفظهما الله:

فقد يكون الشيخ هشام سجل بإذن وأنت لا تعلم،

وقد يكون الإذن إذنا اعتباريا بأن سجل بجهاز أمام الشيخ ولم يمنعه الشيخ من هذا.

وقد يكون .. وقد يكون.. فلا تبني كلامك على احتمالات وأوهام.

وجدلا نسلم بأن الشيخ هشام أخطأ في هذا؟

فهل هذا سيختلف في النتيجة والمحصلة النهائية في مناقشة هذه القضية؟!!

ويبقى السؤال الذي لا ينبغي غيره:

هل وافق العلامة الفوزان الشيخ هشاما فيما قال عن عبارة الألباني أم لا؟

أعتقد هذا هو الذي يجب أن تجيب عليه في سؤالك الذي هو عنوان المقال: ماذا يريدون من الألباني؟

وأحب أن أنوه لأشياء قد تخص من يتناقلون هذا المقال لعلهم ينصفون مع أنفسهم:

انتبهوا يا إخواني:

فالشيخ بدر هنا وضع قاعدة تشمل الجميع حكم فيها على أن التسجيل و نشر كلام العلماء وغيرهم دون إذنهم يعد خيانة:

فهل كان الشيخ رسلان خائنا يوم نشر لقاءه مع العلامة العباد وقد سُجل بدون إذن كما هو واضح من ضعف الصوت فيه.

وماذا عن التسجيلات للشيخ حسن البنا – حفظه الله- بدون إذن يا سمير يا قاهري؟!!

وما حكم التسجل لمحمود الخولي بدون إذن والاعتماد على تلك الخيانة في تبديع رجل من أهل السنة؟

****

ثم سألت سؤالا عجيبا فقلت:

هل هذا فعل السلف يا مدعي السلفية؟

ونجيبك:

علمنا يا شيخ السلفيين

ما المخالفة لفعل السلف التي خالف فيها الشيخ هشام في سؤاله للفوزان:

إن قلتم التسجيل الصوتي في ذاته؟

فهذا بحسب علمي لم يكن موجودا عند السلف فأين لهم بمسألة التسجيل ولكن المعروف أنهم كانوا يتحرون الدقة في نقل كلام العالم بحروفه للطلاب ليتعلموه.

وإن قصدت –وحاشاك- أنه خالف السلف بسؤال أحد العلماء عن قوله في المسألة لينشره بين الناس ممن يقدِّرون هذا العالم نشرا لعلمه وبيانا له،

فأقول: بل هذا دأب السلف أنهم يسألون العلماء لينتفعوا وينفعوا الناس بنشر كلام أهل العلم في كل مسألة وبلا شك، ولا يخالف في هذا إلا أصحاب الأهواء ممن لا يقيمون لعلمائهم

وزنا ولا يهتمون بكلامهم وسؤالهم، بل ينصبون أنفسهم وكلامهم للناس ويوالون ويعادون عليه.

****

ثم تتسائل:

أما علمت أن حب علماء السلف من فعل السلف؟

أقول:

بل علم ذلك وعلمناه، وشرح من كتبهم ما لم يشرحه غيره، بل هو من أحيا في شباب السلفيين في مصر حب قراءة رسائل السلف وربطنا بأسماء أسلافنا –فجزاه الله عنا خيرا–.

وإن شئت يا شيخ بدر فطالع موقع الشيخ لتعلم كم رسالة شرح لسلف الأمة وأئمة العصر.

وأنصحك الآن بالدخول لموقع الشيخ واكتب فقط كلمة "العلامة" في محرك البحث في موقه لترى الآتي على سبيل المثال:

(العلامة الألباني – العلامة ابن باز – العلامة ابن القيم – العلامة السعدي – العلامة محمد خليل هراس – العلامة العثيمين – العلامة عبد اللطيف آل الشيخ – العلامة عبد السلام بن برجس – العلامة الفوزان)

فهل هذا فعل رجل يبغض علماء السلف وأئمة العصر؟!!

بل أجزم لك أنك لن تجد شرحا لرسالة من رسائل الألباني –تحديدا– إلا ووسمه الشيخ على موقعه بالعلامة الألباني!!

كيف يبغض الشيخ هشام علماء السلف وهو القائل في تعليقه على كلام الشيخ ربيع –حفظه الله– في شرح رسالة أصول الحدادية بعد كلام طويل له في الدفاع عن علماء السنة وانتقاد من يبغضهم:

"..فأول شيء من علامات الحدادية، أنهم يبغضون علماء المدينة الذين عاصروهم وبينوا يعني أمرهم وصاروا يطعنون فيهم، ويسقطونهم بكل سبيل، ولم يسلم منهم العلماء الأوائل، كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن حجر، والنووي، وابن القيم، وابن أبي العز ، وغير هؤلاء من العلماء"

تجدها هنا للإطلاع:

http://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=10114

****

قلتم –وفقكم الله- :

ألا تعلم بأن الشيخ صالح يقدر الشيخ الألباني ويحترمه؟ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه.

بل أسألك أنا:

وهل صدر من الشيخين الفوزان وهشام –حفظهما الله- ما ينافي الاحترام والتقدير للألباني؟!!

وسأريحك من عناء الجواب فيجيبك الحافظ ابن رجب كما جاء في رسالته الفرق بين النصيحة والتعيير حيث يقول:

"..فَرَدُّ المقالات الضعيفة، وتبيين الحق في خلافها بالأدلة الشرعية، ليس هو مما يكرهه أولئك العلماء، بل مما يحبونه ويمدحون فاعله، ويثنون عليه؛ فلا يكون داخلاً في باب الغيبة بالكلية....

وأما بيان خطأ من أخطأ من العلماء قبله، إذا تأدب في الخطاب، وأحسن الرد والجواب؛ فلا حرج عليه، ولا لوم يتوجه إليه، وإن صدر منه من الاغترار بمقالته فلا حرج عليه .

وقد بالغ الأئمة الورعون في إنكار مقالات ضعيفة لبعض العلماء، وردها أبلغ الرد، كما كان الإمام أحمد ينكر على أبي ثور وغيره مقالات ضعيفة تفردوا بها، ويبالغ في ردها عليهم ، هذا كله حكم الظاهر .

أما في باطن الأمر؛ فإن كان مقصوده في ذلك مجرد تبيين الحق، ولئلا يغتر الناس بمقالات من أخطأ في مقالاته؛ فلا ريب أنه مثاب على قصده، ودخل بفعله هذا بهذه النية في النصح لله، ورسوله، وأئمة المسلمين، وعامتهم ...

ولم يعد أحد منهم مخالفوه في هذه المسائل طعناً في هؤلاء الأئمة، ولا عيباً لهم ."اهـ

انتبه يا شيخ بدر فما تقوله فيه افتراء وظلم للشيخين إذ قالا بنفس المقالة، وحكموا بنفس العبارة على نفس الخطأ الواقع من الشيخ الألباني –رحمه الله–،..

انتبه يا شيخ بدر وفرق بين من يدافع عن الألباني ويحافظ على المنهج ومن يطعن في الألباني الإمام من الحدادية اللئام..

وإذا أردت أن تعرف موقف الشيخ من هؤلاء الأقزام، فاقرأ هذا الكلام:

قال الشيخ هشام البيلي –رد الله عنه كيد شانئيه– تعليقًا على رسالة أصول الحدادية للشيخ ربيع المدخلي:

" ومن بغي الحداد أنه ألف كتابًا في الطعن في الشيخ الألباني وتشويهه يقع في حوالي أربعمائة صحيفة ... سماه الخميس"

فقال الشيخ هشام : " سماه ماذا؟، الرد على الألباني!!، الرد على الألباني!!، الرجل الذي يذب عن السنة طيلة حياته !! له أخطاء كغيره من العلماء نعم لكن معروف !!؛ الشيخ الألباني رحمه الله تعالى، علم من أعلام الأمة بقي دهره كله يذب عن السنة، ويدعو إليها ، ويحارب أهل الأهواء والبدع، ولم يدخل في شيء منها ، والحمد لله، ولو وجد عنده أشياء تخالفه أنت

فيها ؛ فهو كغيره من أهل العلم، و ألف الحدادي هذا في الرد عليه فماذا قال ؟ سماه الخميس ؛ أي : الجيش العرمرم له مقدمة ومؤخرة وقلب وميمنة وميسرة، يا الله كل هذا على الألباني رحمه الله تعالى ؟ مقدمة مؤخرة قلب ميمنة ميسرة ؛ قاتل الله الجهل والعصبية"

فهل هذا كلام رجل يطعن في الالباني أم يدافع عنه؟!!

****

واستمرارا لأسئلتك العجيبة تقول :

-هل سمعت يا هشام للشيخ صالح طعناً في الشيخ الألباني وتحذير منه؟

أقول لك:

وهل سمعت يا بدر للشيخ هشام طعنا في الشيخ الألباني وتحذير منه؟

إن قلت نعم رأيته يقول وافق قوله قول المرجئة أجابك الفوزان نفسه: صهٍ يا بدر!!، هشام محق فيما قال، فكلمة شرط كمال هي كلمة مرجئة العصر والألباني -رحمه الله- إمام وقال قولا يوافقهم، ولكنه إمام في السنة نسأل الله أن يغفر له.

****

ثم تقول في نهاية مقالك :

لكن كما قال شيخ اللحيدان : إذا فسد الزمان تطاولت الحربا ورفع كل خامل صوته.

أنبهك فأقول:

إن كنت تقصد الشيخ هشام بالخامل فلك أن تراجع مجهوداته الدعوية قبل الكلام عنه.

فالشيخ هشام يطوف مصر شرقا وغربا شهريا ناشرا للتوحيد والمنهج.

والشيخ هشام هو من أقام ما يزيد عن الخمسين دورة علمية ما شرح فيها غير رسائل السلف والأئمة.

والشيخ هشام هو من سمى جل المبتدعة بأعيانهم ولم يفعله غيره في القطر المصري على حد علمي وذلك منشور على موقعه.

والشيخ هشام هو من ترك الفضائيات والشهرة لما بـدا لـه مخالفـة ذويهـا لمـنهج السـلف، فعوضه الله خيرا.

والشيخ هشام هو من يتكلم بتأصيلات علمية في جل القضايا السلفية مفردا لهـا الأبـواب في دروسه وعلى موقعه.

وأختم حواري معك بنقل عناوين هذه المواد الصوتية للشيخ هشام البيلي و الموجودة عـلى موقعه والتي تخص العلامة الألباني –رحمه الله – كما يسمه الشيخ هشام في كل المحاضرات عـلى موقع الشيخ:

أولا : كتب العلامة الألباني التي شرحها الشيخ هشام البيلي :

١. التعليق علي رسالة التحديث بفضل علم الحديث للعلامـة المحـدث محمـد نـاصر الدين الألباني رحمه الله.
٢. التعليق على رسالة نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيـق للعلامـة المحـدث محمـد ناصر الدين الألباني رحمه الله.
٣. فقه الواقع لفضيلة الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.
٤. تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربعي للعلامة الألباني رحمه الله.
٥. قاموس البدع" بدع الصلاة وبدع الصيام" للعلامة المحدث الألباني رحمه الله.
٦. رسالة التصفية والتربية للعلامة الألباني رحمه الله.
٧. التوحيد أولاً يادعاة الإسلام للعلامة الألباني رحمه الله.
٨. رسالة في تحرير مسألة الحكم بغير ما أنزل الله مـع مسـائل نفيسـة أخـرى للعلامـة المحدث الألبانى رحمه الله

٩. هذه دعوتنا للعلامة الألباني رحمه الله

١٠. إعلام سفهاء الأحلام بأن مقارعة الحكام ليست سبيل الرجوع إلى الإسلام للعلامة الألبانى –رحمه الله–.

ثانيا : مقاطع صوتية خاصة للدفاع عن الشيخ الألباني والترجمة له مثل :

١. رد الشيخ البديع عن شبهة ليس للألباني مشايخ.

٢. كلمة حق في العلامة الألباني رحمه الله.

٣. مدرسة العلماء الربانيين ومواقف من الألباني وابن باز.

٤. الردود الألبانية يدعمها التعليقات البازية على المناهج التكفيرية.

٥. جواب الشيخ هشام على من يتهم الألباني بالإرجاء في سؤال بعنوان:

هل الشيخ الالبانى كان من الذين يقولون الواو تقتضي المغايرة في قوله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات)؟

٦. عذب الكلام في ألباني الشام حسنة الأيام.

٧. نحن أولى بالألباني منكم.

وأختم كلامي مذكرا إياكم بقوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون"

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

١٤ من ذي الحجة ١٤٣٤هـ